يا عمال العالم اتحدوا





٢٠ تشرين اول ١٩٦١
٩ شوال ١٣٨١
العدد ٤٧ السنة الثامنة عشرة
9 חשון 5722
20.10.1961
No. 47 Vol. XVIII

אל־אתיחאד המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة) Al-Ittihad

عضوا الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي يمنعان من زيارة المثلث

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ منعت السلطات المسؤولة هذا الاسبوع عضوي الكنيست توفيق طوبي واميل حبيبي من زيارة قرى المثلث . وكان من المقرر ان يزور الرفيق توفيق طوبي قرية الطيرة يوم الجمعه ، اليوم ، مساء والرفيق اميل حبيبي ام الفحم لالقاء محاضرات لاعضاء الحزب الشيوعي .

وتذرعت السلطات بهذا المنع بالاسباب الدراجه ـ « لمتطلبات الامن » .

جبروت الاتحاد السوفياتي يكرس للسلام والشيوعية

الشيوعية تجلب لجميع الشعوب الرخاء والسلام والعمل والحرية والمساواة

البرنامج الجديد لبناء الشيوعية علم لجميع الشعوب في نضالها من اجل السعادة والرفاهية . ان التعايش السلمي اساس السياسة الخارجية السوفياتية. لقد دقت ساعة الاستعمار الاخيرة وهو سائر نحو التصفية حتماً . معاداة الشيوعية تقسم الامة

موسكو — في جو عيد بهيج ، وفي قاعة المؤتمرات التي اقيمت خصيصاً في الكرملين ، والضوء يتدفق على المؤتمرين وشعار الدولة السوفياتية معلق على ستار من المعدن اللامع يرفرف عليه العلم الاحمر والى جانبه صورة لينين ، افتتح المؤتمر الثاني والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ..

٤٨١٣ مندوباً من العمال والفلاحين من عمال الصناعات المختلفة والعلماء ، من سائقي التراكتورات ومحركي دولاب الانتاج جلس بينهم رائدا الفضاء الاولان احتلوا المقاعد التي احتجزت لمندوبي هذا المؤتمر التاريخي ..

ان القاعة تتسع لستة آلاف مقعد فقط ولكن لو كان فيها ٦٠ الف مقعد او ٦٠ مليون مقعد اضاقت ، فلايين العمال والفلاحين ناقشوا وثيقة المؤتمر التاريخي وقابلوها باستحسان يصدر من صميم القلوب وكانوا يرغبون في حضور المؤتمر .

وليس هذا فحسب فصوت المؤتمر سيدوي في كل ارجاء العالم ، وسيتعرف الملايين من البشر على ملامح الشيوعية التي سيضع المؤتمر اسسها .

وفي العاشرة من صباح يوم الثلاثاء والكوكب الارضي يضبط ساعته على ساعة الكرملين والانسانية تتلهف الى صوت المستقبل الصادر من موسكو دوى تصفيق المؤتمرين والضيوف وهم يستقبلون قادة الحزب الشيوعي السوفياتي وقادة وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة .

وافتتح نيكيتا خروشتشوف السكرتير الاول للحزب الشيوعي السوفياتي المؤتمر الثاني والعشرين

واقترح تكريم ذكرى القادة البارزين الذين فقدتهم الحركة الشيوعية والحركة الوطنية وبينهم وليم بيك (الزعيم الشيوعي الالماني) ، وليم فوستر (الزعيم الشيوعي الامريكي) هاري بوليت (الزعيم الشيوعي البريطاني) ، يوجين دنيس (الزعيم الشيوعي الامريكي) ، فرج الله الحلو (الزعيم الشيوعي اللبناني) ، بتريس لومومبا (رئيس حكومة الكونغو) ، استوما (زعيم الحزب الاشتراكي الياباني)

ووقف المؤتمرون دقيقة تكريماً لذكرام .

ثم رحب خروشتشوف بوفود ٨٠ حزباً ماركسياً لينينياً حضروا الى المؤتمر ..

ورحب خروشتشوف بكل وفد وبرئيس الوفد على انفراد وسط عاصفة من التصفيق فذكر بين من ذكر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيسه ميكونس وفد الحزب الشيوعي السوري ورئيسه خالد بكداش وفد الحزب الشيوعي الاردني ورئيسه فؤاد نصار ، والحزب الشيوعي العراقي ورئيسه سلام عادل ، والحزب الشيوعي المغربي ورئيسه علي يطه وغيرهم. وكذلك رحب بوفد المنظمات الثورية الكوبية اذ ذكر اسم كوبا مباشرة بعد وفود الدول الاشتراكية .ورحب خروشتشوف ايضاً بعدد من الاحزاب الدمقراطية الافريقية التي حضرت المؤتمر. وبعد ذلك تشكلت هيئات المؤتمر وعلى الأثر وقف كوزلوف عضو رياسة الحزب الشيوعي السوفياتي وقدم خروشتشوف الذي القى تقرير اللجنة المركزية عن الفترة ما بين المؤتمرين العشرين والثاني والعشرين ، استعرض بالتفصيل برنامج وضع اسس بناء الشيوعية .

التسابق بين النظامين اساس التطور في العالم

اشار خروشتشوف الى ان التسابق بين النظامين العالميين الاشتراكي والرأسمالي قد غدا اساساً لتطور العالم ومحوراً لهذا التطور في المرحله التاريخية الراهنه . وامست الان الاشتراكية لا الراسماليه عاملاً حاسماً في التطور العالمي وقد اثبتت كذلك الاستنتاج القائل بأن الحروب بين الدول لم تعد حتميه في العهد الحديث وانه يمكن منعها .

ووصف خروشتشوف الوضع الدولي الراهن ووضع الاتحاد السوفياتي في الميدان الدولي وقال ان الاتحاد السوفياتي قد دخل مرحلة بناء الشيوعيه على نطاق واسع . ثم مضى قائلا ان الاشتراكية قد توطدت في اطار اسرة الدول الاشتراكية العالمية .

وقال ، انه كان لاتجاه حزبنا اهمية كبرى بالنسبه لتعزيز وحدة البلدان الاشتراكيه ووحدة الحركة الشيوعيه والعماليه وصون السلام العالم ومنع حرب عالميه جديدة .

ثم اشار خروشتشوف الى انه يجب اعتبار النجاح في منع الحرب وتمكين الناس السوفيات وشعوب البلدان الاخرى من استفادة من خيرات الحياة السلميه نتيجة رئيسيه لنشاط الحزب ولجنته المركزيه الراميه الى زيادة قدرة الدولة السوفياتيه وانتهاج سياسة لينين الخارجيه كما يجب اعتباره نتيجة لنشاط الاحزاب الشقيقة في البلدان الاشتراكية وتعبئة قوى السلام في العالم كله .

ثم قال ، ان العالم الاشتراكي لا يخاف من اي نكبة او هزة .

انا اثق بان الاشتراكية ستنتصر في مسابقتها مع الرأسمالية كما اننا واثقون من انها ستحرز هذا الانتصار في التسابق السلمي وليس عن طريق شن الحرب . اننا كنا وما زلنا نقف وسنقف موقف التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعيه المختلفه وسنبذل اقصى الجهود لتعزيز السلام في العالم اجمع .

وقال ، انه قد ثبتت صحة النتيجة التي استخلصها المؤتمر العشرون للحزب، اذ قال ان البلدان الرأسمالية تسير باستمرار في طريق الهزات الاقتصادية والاجتماعية الجديدة ولا تزال الرأسمالية تسير في اتجاه التفسخ العام بقوة متزايدة وقد انبعثت التناقضات التي كانت بين الدول الاستعمارية قبل الحرب كما نشأت تناقضات جديدة بينها .

وقال ، ان الرجعيه تأمل ان تجد مخرجاً من هذه الحالة عن طريق شن العدوان على البلدان الاشتراكيه وتبرز الان الولايات المتحدة الامريكية كنواة اساسية للكتلة العدوانية اذ اصبحت مركز الرجعية العالمية .

واضاف ، ان الاستعماريين الامريكيين يعملون الان مع العسكريين ودعاة الانتقام في المانيا الغربية ويهددون السلام وامن الشعوب .

العقد السابع عقد انهيار الاستعمار

ووصف خروشتشوف العقد السابع من قرننا بانه سنوات انهيار النظام الاستعماري للامبرياليه انهياراً تاماً وقال ان مواقع الاستعمار تتزعزع اكثر فاكثر في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومضى قائلا انه لا يمكن النسيان انه رغم انهيار النظام الاستعماري فان مخلفاته لا تزال باقيه .

واشار الى ان امريكا هي سند للنظام الاستعماري المجدد بل المشين .

وقال ان عملاء الاستعماريين يتوجهون بنصائح كثيرة الى شعوب البلدان المتحررة وينصحونها بان لا تتعجل في تحقيق التغييرات محاولين الايحاء لها بانها لن تفر من ذلك الطريق الطويل الذي قطعته البلدان الراسمالية في اوروبا وامريكا .

وصرح بان الشيوعيين يعتبرون ان الشعوب تستطيع ان تتخلص من تأخرها الازلي في طريق الاشتراكية

وقال ، اننا لا نفرض افكارنا على احد . لكننا نعتقد كل الاعتقاد بان جميع الشعوب ستدرك آجلا ام عاجلا انه ليس امامها غير هذا الطريق الذي يقود الى السعادة والرفاهية .

معاداة الشيوعية تقسيم للامة

وشجب خروشتشوف تلك القوى في البلاد المستعمرة سابقاً الذين ينهجون سياسة تقسم صفوف الشعب ، فيضطهدون الشيوعيين ويمنعون قيام جبهة دمقراطية وطنية . وقال ان الوقوف على اسس معاداة الشيوعيه معناه تقسيم صفوف الامة وعرقلة استقلالها التام .

ان وحدة القوى الوطنيه .. الدمقراطية هي عربون الاستقلال وهي التي تقرر مدى عمق التحولات الاجتماعية في تلك البلاد .

دعوة الى التعاون مع الاشتراكيين في النضال من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكية

وتناول خروشتشوف مسائل الحركة العماليه العالميه ثم قال ان الشيوعيين الذين يستمرون في فضح تهافت افكار زعماء الحركة الدمقراطية الاشتراكيه واحلامهم الانشقاقيه يرغبون في نفس الوقت في التعاون مع كل العناصر السلميه بين الاشتراكيين وفي النضال معهم من اجل السلام والدمقراطية والاشتراكيه .

واشار الى ان الاحزاب الشيوعية والعماليه تراعي الاخلاص في وحدة العمل باستثناء قادة اتحاد الشيوعيين اليوغوسلافيين الذين يعانون بوضوح من ضيق الافق القومي والذين انحرفوا من طريق الماركسية ـ اللينينية المستقيم الى درب ملتو سار بهم الى مستنقع التحريفيه .

نحن ضد تصدير الثورة ولكننا ضد تصدير الثورة المضادة

واعلن بان الشيوعيين ضد تصدير الثورة . وقال لكننا لا نعترف لاحد بالحق في تصدير الثورة المضادة بالحق في القيام بمهام الدركي العالمي .

ومضى خروشتشوف قائلا ، وعلينا ان نعلن بصراحة انه في حالة تصدير الثورة الاستعمارية المضادية فان الشيوعيين يدعون شعوب جميع البلدان الى التضامن والى تعبئة قواها والى انزال الضربة اللازمة باعداء الحرية ، اعداء السلام ، معتمدة في ذلك على قوة النظام الاشتراكي العالمي .

وتناول خروشتشوف مسائل التعايش السلمي ودور الشعوب في النضال للسلام واعلن بان مبادىء التعايش السلمي لا تزال كالسابق الخط العام للسياسة الخارجيه السوفياتيه .

وقال ، ان اهم جانب من جوانب نشاط الحزب الشيوعي السوفياتي في ميدان السياسه الخارجيه هو النضال في سبيل نزع السلاح العام التام .

ضرورة تصفية مخلفات الحرب العالمية الثانية لصيانة السلام

ومضى قائلا ، وتنطوي تصفية مخلفات الحرب العالمية الثانيه على اهمية كبيرة للغاية بالنسبة لصيانة السلام وتوطيده . ونحن مستعدون اليوم كذلك لان نتفق مع الدول الغربيه على حل متفق عليه ومقبول الاطراف المعنيه من طريق المحادثات .

وقال ان معاهدة الصلح الالمانيه يجب ، بل سيجري ، التوقيع عليها مع الدول الغربيه او بدونها . واعلن خروشتشوف من جديد بان الحاله في برلين الغربيه ستعود الى حالتها الطبيعية على اساس معاهدة الصلح الالمانيه وستصبح مدينة حرة منزوعة السلاح .

واشار الى ان الاتحاد السوفياتي لم يوجه اي انذار باقتراحه عقد معاهدة الصلح الالمانيه . وقال ، واذا ما اظهرت الدول الغربيه استعدادها لحل المسألة الالمانيه فلن يبقى لمسألة موعد التوقيع على معاهدة الصلح الالمانيه تلك الاهمية ولن نصر في تلك الحال على حتمية توقيع معاهدة الصلح الالمانية قبل ٣١ من ديسمبر ١٩٦١ .

ان الشيء الرئيسي هو حل مسألة تصفية مخلفات الحرب العالمية الثانيه التوقيع على معاهدة الصلح الالمانيه وفي هذا يكمن الاساس وفي هذا يكمن الجوهر .

ومضى خروشتشوف قائلا لقد نضجت منذ زمن بعيد مسألة ادخال تحسين جوهري على جهاز هيئة الامم ، واخيراً لقد حان الوقت لاعادة الحق الشرعي لجمهورية الصين الشعبيه في الامم المتحدة.

ثم انتقل خروشتشوف الى مسائل السياسة الداخليه وقال ،

ان النضال في سبيل تنفيذ المهام الرئيسيه لمرحلة البناء الشيوعي على نطاق واسع كان الجانب الرئيسي والحاسم في نشاط الحزب الشيوعي بعد المؤتمر العشرين .

ومضى قائلا ، ان جميع فروع الاقتصاد الوطني السوفياتي تتطور بوسائل سريعه . ويجري تنفيذ مشروع السنوات السبع بنجاح . وخطا الاتحاد السوفياتي بعيداً الى امام في مسألة حل المهمه الاقتصاديه الرئيسيه وهي اللحاق باكثر الدول الراسماليه تطوراً وسبقها في انتاج البضائع بالنسبه لكل فرد من السكان .

واعلن خروشتشوف بان انتاج البضائع الصناعيه قد زاد خلال السنوات الست من ١٩٥٦ الى ١٩٦١ بمقدار ٨٠ بالمئه تقريباً . وتحققت منجزات ملموسه في فروع الصناعة الثقيله البارزه التي يعود اليها الدور الحاسم في تأسيس القاعدة الماديه التكنيكيه للشيوعيه . فقد كانت رؤوس أموال الدوله الموظفه في الاقتصاد الوطني تؤلف خلال هذه الاعوام السته ١٥٦ مليار روبل ، اي اكثر مما وظفه خلال السلطة السوفياتيه كلها حتى المؤتمر العشرين للحزب . وقد دخل حيز التنفيذ حوالي ٦ آلاف من المؤسسات الصناعيه الضخمه .

(البقية على صفحه ٤ عمود ١)

اتحاد الشبيبه الشيوعيه يقدم مذكرة الى « لجنة الشبيبه العربيه »

تل ابيب — قرر اتحاد الشبيبة الشيوعية تقديم مذكرة وافية عن اوضاع الشبيبة العربية الى اللجنة التي اقامتها السلطات والمستدروت لبحث شؤون الشبيبة العربية (راجع العدد الماضي من الاتحاد).

كذلك قرر ان يطلب الاجتماع باللجنة لتقديم اقتراحاته حول هذه القضية .



رسم و. فيكتوروف ـ نشر في البرافدا على شرف المؤتمر الـ ٢٢ XII

برنامج بناء الشيوعية

عرض نيكيتا خروشتشوف في اليوم الثاني من مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي الثاني والعشرين برنامج بناء أسس الشيوعية الذي قال انه يجسد شعار الحزب القائل كل شيء من اجل الانسان ـ كل شيء لخير الانسان .

وسننشر هذا العرض في العدد القادم .

تجميد الاصلاح الزراعي في سوريا

دمشق — اعلنت الحكومة السورية سياستها الاقتصادية القائمة على

* الغاء التأميم
* فتح ابواب سوريا للاموال العربية والاجنبية للاسهام بالانماء الانتاجي على ان لا تنتج عن ذلك تبعية سياسية .
* السعي لاقامة سوق عربي موحد
* توزيع الاراضي على الفلاحين على ان تكون الاراضي الموزعة ملكا للدولة .

تحيات صداقة امريكيه لبن غوريون

نيويورك ـ مكتب الاتحاد ـ ارسل مراسل هآرتس الى صحيفته (١٩-١٠-٦١) يقول : في نهاية الحديث الذي اجرته وزيرة خارجية اسرائيل غولده مئير مع دين راسك وزير الخارجية الامريكية طلب منها ان تبلغ السيد بن غوريون ان الصداقة الامريكية تجاه اسرائيل لا تزال احد الاسس للسياسة الخارجية الامريكية .

واضاف السيد راسك قائلاً واذا كانت تصريحات الحكومة الامريكية في هذا المجال اقل خلال المدة الاخيرة فالسبب في ذلك يعود الى ان الولايات المتحدة لا تريد الاضرار بالمساعي لتحقيق تقدم ما نحو تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

هذا ما نشرته هآرتس .. وهذا يفسر الشيء الكثير من مظاهر "تفهم" كندي و"عطف" كندي .. على قضايا الشعوب العربية وخاصة قضية اللاجئين .. " تفهماً " " وعطفاً " مشحوناً بالمصالح الاستعمارية الامريكية ..

« ايجابية » في مؤتمر النفط العربي

الاسكندريه ـ يعقد مؤتمر النفط العربي الثالث في عقد اجتماعاته بحضور ٥٠٠ مندوب يمثلون الدول العربيه (باستثناء العراق الذي قاطع الجامعة العربيه منذ ازمة الكويت) ، وشركات النفط الاحتكاريه وبعض الدول المنتجة للنفط مثل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وفنزويلا .

ويبحث المؤتمر العلاقات بين الدول المنتجه للنفط وشركات النفط الاحتكاريه .

وتقول الصحف ان هذه الدول ستطالب في المؤتمر بزيادة عائداتها من النفط .

ويقول مراسل الاذاعة البريطانيه ان هذا المؤتمر سيفوق في ايجابيته وطريقته البناءة المؤتمرين السابقين وان المندوبين جميعاً يعالجون القضية معالجة تقوم على التعقل .

« انتخابات » اردنية

عمان جرت « الانتخابات » النيابية في الاردن لاختيار اعضاء مجلس النواب في ٢٠ مقاطعه فقط .. اما في الاربعين مقاطعه الاخرى فقد فاز النواب بالتزكيه !!!

ويقول راديو لندن ان معظم النواب الجدد من المستقلين ذوي الميول اليمينيه (اي اكثر العناصر رجعيه) .

تعديل الوزارة في الجمهورية العربية

القاهرة ـ عدل الرئيس جمال عبد الناصر وزارته فأبعد نور الدين طراف وزير الصحة ... مرعي وزير الزراعه وحسن عباس زكي وزير الاقتصاد والخزانه واحمد حسني وزير الدوله عبد الله طعيمه وزير الاوقاف وعين بدلهم بعض المثقفين الكبار بينهم عميد جامعة القاهرة عبد العزيز السيد وعميد جامعه عين شمس الدكتور حشاد .

وقد عقب المراقبون على هذا التعديل قائلين انه لم يغير طابع الوزارة القديمه او وزرائها الرئيسيين .

وقفة

سادة مقررة في «المجلة الشرعية» هي ان «التابع لا يُفرد في الحكم».

ومثال ذلك أنك ان بعت جهاز راديو فلا يمكنك ان تستثني من الصفقة «الميكرفون»..

والمبام، كما هو معروف، شريك لبن غوريون حتى يومنا هذا في الائتلاف الحكومي القائم الذي تجري المفاوضات والمساومات لاستبداله بأخرمثله!

وعبد العزيز الزعبي كما هو معروف ايضاً، مبام جداً، وهو شريك لعميل المبام، سيف الدين الزعبي، في الائتلاف البلدي في الناصرة.

وحينما تراجع المبام، عن المطالبة بلجنة شعبية للتحقيق في جريمة مقتل الشباب العرب الخمسة تراجع ايضاً (الميكرفون!) عبد العزيز الزعبي.

ولكن يبدو ان قدرة عبد العزيز المذكور على المراوغة والتهرب لا حدود لها فهو يقول في «المرصاد» انه - لم يتراجع!

ويقول ان «الوزير بنطوف طالب بلجنة تحقيق في جلسة الحكومة ولكن طلبه لم يطرح للتصويت لعدم وجود من يثني عليه فالوزير برزلاي (المبامي) غاب لاسباب صحية (والله سلامته!) ولذلك سقط الاقتراح».

ويعلن عبد العزيز اياه انه «مع قبول هيئات المبام لنتائج التحقيق استمر مندوبوه في جميع الهيئات بالمطالبة باقامة لجنة تحقيق لاطلاع الرأي العام اليهودي والعربي ولكي يقتنع الرأي العام وليس الوزراء واعضاء لجنة الخارجية والامن فقط، بنتائج التحقيق».

فدعونا الان نعود الى ما كتبه عبد العزيز اياه في جريدة حزبه باللغة العبرية، على همشمار (٢٩-٩-٦١).

قال: وبعد نشر البيانات الموثوقة (!) عن ظروف الكارثة يتضح اننا، مثل كثيرين آخرين، تسرعنا في قبول الشائعات كحقائق وفي توجيه التنديدات المختلفة».

تسرعوا في.. توجيه التنديد!

واضاف عبد العزيز المذكور «فاذا اخطأنا في استخلاص نتائج متسرعة فلنا شركاء في هذا الخطأ هم تسعة اعضاء المباي في البلدية وفي مقدمتهم الرئيس الذين اصدروا بيانا وصفوا فيه قتل الشبان بانه جريمة».

اذن فقد اخطأوا في وصف القتل - بالجريمة -.

اما عبد العزيز وفرع ... في الناصرة «للنشاء فنلر»

اقبح من ذنب بل هو مضحك اكثر من العذر الذي قدمه ابو نواس للخليفة هارون الرشيد.

وفي على همشمار يقول عبد العزيز ان الهدف من المنشور هو «التحفظ (لا من الجريمة بل) من الشعارات المعادية الاستفزازية والدعوة الى الامتناع عن الشغب» وينتهي القول ان المنشور «حال دون تكرر المظاهرات» برافو.

ثم اتضح الان ما وراء «استمرار مندوبي المبام بالمطالبة (لمقتضيات «الثورية!») بلجنة تحقيق». فعبد العزيز والمبام يريدان ان لا يقتصر الاقتناع بصدق وصحة بيانات السلطات على الوزراء المحترمين واعضاء لجنة الخارجية والامن المبجلين.. بل ان.. يقتنع العرب ايضاً ويلف الطابق.

وبعد هذا كله يقول عبد العزيز انه لم يتراجع وان المبام «بسيدر»!! هل من أحد يقول صفة نطلقها على هذا الموقف المبامي غير صفة المراوغة اما انا فلا استطيع ان أقول الصفة الحقيقية له في هذه الزاوية.

على هامش مراسيم الاصلاحات والتأميم الاخيرة

التأميم لا يؤدي حتما الى الاشتراكية

نشرنا في اعداد سابقة من الاتحاد قسمين من الدراسة التي اعدها الرفيق اميل توما حول الاصلاحات في الجمهورية العربية المتحدة. واليوم ننشر القسم الثالث من هذه الدراسة.

التأميم ليس اشتراكية ولا يؤدي حتما الى الاشتراكية

التأميم او ملكية الدولة او راسمالية الدولة مظهر قديم جداً في الحياة الاقتصاديه.. عرفته الانظمة الاقطاعيه..

ولكن التأميم او ملكية الدولة اتسع بتطور الراسماليه..

وفي فترة ما بعد الحرب العالميه الاولى حين الهمت ثورة اكتوبر الاشتراكيه الكبرى حماس العمال في دول اوروبا الغربيه ودفعتهم الى النضال من اجل الاشتراكيه استخدمت الرجعيه تأميم بعض المصانع لتلوح بالاشتراكية على «الطريقه الغربيه».. وساعدها في ذلك الاشتراكيون الديمقراطيون..

يقول فريد فورنبرغ في مقاله «التأميم في ظل الراسماليه» (١) يصف هذا الوضع.

«ان اعتبار التأميم والاشتراكيه آليا كشيء واحد لم يصبح خطراً حقاً من الوجهة السياسية الا عقب الحرب العالميه الاولى، بعد ان قام وضع ثوري في عدة بلدان راسماليه اوروبيه واصبحت الاشتراكيه قضية الساعه بالنسبه للطبقه العامله المناضله. فلاجل الحيلوله دون وصول الطبقة العامله الى الحكم سارع الزعماء الاشتراكيون الديمقراطيون في ١٩١٨-١٩١٩ الى الوعد بمباشرة تطبيق الاشتراكية بعد فترة وجيزة، بفضل تأميم الصناعه الضخمه وبدون ثورة وهذه حسب قولهم هي «الطريق الغربيه» السلميه - المتعارضة بصورة جذريه مع الطريق الشرقيه الثوريه - الى الاشتراكيه»... (قارن هذا بالحديث الذي يقوله دعاة النظام القائم في الجمهوريه العربيه المتحدة من ان ثورة الجمهوريه العربيه المتحدة ثورة اشتراكيه بيضاء الخ..)

وغني عن القول ان الاشتراكيه لم تقم في اقطار اوروبا الغربية وان النازيه اعنف شكل من اشكال الحكم الرأسمالي والاحتكاري - قامت في المانيا وزجت العالم في حرب مدمرة في سعيها وراء السيطرة على العالم.

وعلى الرغم من ان التأميم امر ايجابي لانه ينسف الفكرة الرأسماليه التي تزعم ان الملكيه الخاصه لوسائل الانتاج هي طريق التطور الاقتصادي.. على الرغم من هذا فالتأميم كان امراً استدعته ضرورات التطور الاقتصادي الرأسمالي الاحتكاري - خصوصاً ايام الحروب - وفي كثير من الاحيان تجاوب مصالح البرجوازيه الانيه. والبرجوازيون يستخدمون القطاع الصناعي الملحق بالدولة لتشديد استثمار العمال..

يقول فورنبرغ في مقاله المذكور انفا:

«ففي بريطانيا يشمل القطاع المؤمم ٢٠ بالمئه من الصناعه. وفي فرنسا يوجد نحو ٦٥٠ مؤسسه مختلطه ومؤممه تعطي زهاء ١٣ بالمئة من مجموع الانتاج الوطني، والقطاع الوطني يشكل ٢٠ بالمئه او ما يقارب ذلك من طاقة البلاد الصناعيه. وفي المانيا الغربيه تعطي المؤسسات التابعه للدوله كل انتاج الكهرباء تقريباً وتنتج اكثر من ٧٠ بالمئه من الالومنيوم المصنوع في البلاد وتؤمن انشاء ٣٠ بالمئة من السفن و٣٦٠٢ بالمئه من استخراج فلز الحديد و١٨٠٨ بالمئه من صنع الكوك، و١٧٠٦ بالمئه من استخراج البترول»..

ومثل هذا الوضع قائم في النمسا وايطاليا.

ويقول الكاتب في معرض حديثه من دور هذه الشركات المؤممة.

«والقطاعات المؤممة في العالم الرأسمالي هي في الوقت الحاضر خاضعة بشكل او بآخر لصالح الراسمالي الاحتكاري.. فالقطاعات المؤممة تشتري بضائع من الشركات الخاصة باسعار مرتفعه وتبيع باسعار منخفضة الى الاحتكارات المواد الاوليه والطاقة الكهربائيه والوقود، وفي ظل سيطرة الاحتكارات بلا منازع، اقتصادياً وسياسياً، لا تكون القطاعات المؤممة سوى شكل من اشكال الراسماليه الاحتكاريه للدوله هذا النظام الذي كما قال لينين «تعترف به الدولة وتشرف عليه لصالح البرجوازيه وضد البروليتاريا»..

الفرق بين نوعين من التأميم في الاقطار الرأسمالية

اننا لا نقول ان التأميم او راسمالية الدوله في الجمهوريه العربيه المتحدة هي الان من هذا النوع.. بل هي لا تزال من نوع آخر.

جاء في كتاب «أسس الماركسيه اللينينية» في تحليل هذه الظاهرة في الاقطار الفتيه.

«ان أشكال رأسمالية الدولة في الحياة الاقتصادية في الدول الفتيه في الشرق يجب ان لا تختلط مع ما يلاحظ الان في اقطار الغرب الرأسمالية المتطورة حيث تسود رأسمالية الدوله الاحتكاريه التي تعني حكم الاحتكارات الرجعي الشامل الذي يخضع آلة الدوله لمصلحة الاحتكارات. ففي أقطار الشرق (وبينها الجمهوريه المتحدة - المحرر) ليست رأسمالية الدوله في شكلها الحالي اداة الاحتكارات الاستعمارية بل على العكس، لقد برزت الى الوجود بفعل الحركة المعاديه للاستعمار وهي موضوعيا تهدف الى مقاومة توسع تلك الاحتكارات في الشرق.

«ويجب القول ان رأسمالية الدوله (اي التأميم والمؤسسات المختلطة التي تسهم فيها الدولة - المحرر) في الدول الفتيه في الشرق تبرز الى الوجود بينما يشيع في تلك الدول مستوى اقتصادي منخفض، وتقصد بها انهاض التخلف الاقتصادي فيها باسرع ما يمكن وتسهيل الانتقال من الانتاج النصف البدوي(٣) القائم على نطاق ضيق الى انتاج صناعي معاصر يقوم على نطاق واسع(٤).

«كل هذا يسمح بالاستنتاج ان رأسمالية الدوله في أقطار الشرق تقوم بدور تقدمي».

حقيقة التأميم في الجمهورية المتحدة

وهذا ينطبق على الجمهوريه العربيه المتحدة.. فتدخل الدوله في الحياة الاقتصاديه كان ضرورة قصوى لوضع حد للتخلف الاقتصادي الذي فرضه الاستعمار، ومنذ البدايه لم يهدف القضاء على الراسماليه او الحد من نموها بل هدف الى زيادة الانتاج وتطوير التصنيع اي الى تقوية البرجوازيه الوطنيه في نهاية المطاف.

يقول حسن ابراهيم رئيس مجلس ادارة المؤسسة الاقتصاديه - أداة تدخل الدوله في الحياة الاقتصاديه:

«وحقيقة الامر ان المؤسسة تنشيء بنفسها مشروعات معينه نتيجة لعدم اقبال القطاع الخاص عليها، بسبب ما يحوط بها من مغامرة او مخاطرة بالنسبة للافراد او بحجة انها لا تأتي بارباح مجزيه الا بعد فترة طويله. والمؤسسه، تضطلع بمثل هذه المشروعات، ترحب باشتراك القطاع الخاص فيها، ولا تتردد في تسليمها للنشاط الفردي متى توافرت له القدرة على الاضطلاع بها في صورة لا تخل بالمقومات الاقتصاديه السليمه»(٥)

وهذا القول لا يزال صحيحاً يؤيده المسؤولون حتى بعد اجراءات التأميم في ٢١ تموز ١٩٦١ والتدخل في القطاع الخاص الجديد.

وقال عبد الحميد السراج رئيس المجلس التنفيذي في الاقليم السوري ونائب رئيس الجمهوريه سابقاً في معرض حديثه عن اجراءات التأميم.. التي اعلنت عشية احتفالات ثورة ٢٣ تموز.

«واذا أقدمت الحكومه على تأميم الشركات فهي لا تريد الاضرار بها وباصحاب الاسهم فيها والنكوص بانتاجها الى وراء وانما هي تريد قبل كل شيء ان تنهض بهذه الشركات الى المستوى الذي ينشده لها كل مواطن».

وبعدان يقول ان هذه الاجراءات تهدف الى خلق تكافؤ الفرص يقول:

«وهذا لا يمكن ان يتحقق على الوجه الصحيح الا بتدخل القطاع العام ومساهمته بدعم القطاع الخاص والتعاون معه وتوجيهه لما فيه المصلحة العامه»(٦)

ودعم القطاع الخاص اي تزويده بالرأسمال الاضافي وبالالات والحماية يظهر في قانون اشراك الرأسمال العام في عدد من الشركات والمؤسسات الخاصه بمقدار ٥٠ بالمئة.. وفي تأميم البنوك وشركات التأمين الامر الذي يمكن الحكومه من تزويد الصناعة الوطنيه بالقروض الكبيرة القليلة الفائدة.

والمهم في الامر ان تأميم البنوك وشركات التأمين.. والاسهام في عدد من الشركات الخاصة لا يغير مطلقاً من طبيعة العلاقات الرأسماليه او من رأسمالية النظام.. فما دام الرأسماليون يمتلكون الانتاج وتدعمهم الدولة في كثير من الميادين فالنظام الرأسمالي وطيد الاركان.

ثم ليس هذا التأميم اجراء اشتراكيا.. فهو يعوض اصحاب البنوك والشركات ويمنحهم فائدة ٤ بالمئه على اموالهم بينما يعني التأميم الذي تقوم به الثورة الاشتراكيه استيلاء الطبقه العامله على وسائل الانتاج (اي المصانع والمنشئات) بدون تعويض الرأسماليين.

وبينما يستطيع الرأسماليون في ظل الرأسماليه من استخدام رؤوس أموالهم، كما هو الحال في الجمهوريه العربيه المتحدة، في ميادين استثماريه مختلفه.. وبينما هم يستطيعون مواصلة استغلالهم للعمال والكادحين عامه تقضي الاشتراكيه باجراءاتها على ممكنات الرأسماليين الاقتصاديه ولا يكون في وسعهم الاستمرار باستغلال العمال.

وأما القانون الذي يحدد حصة الشخص في رأس المال المستثمر في الشركات بعشرة آلاف جنيه مصري او مئة الف ليرة سوريه فلا يمكن ان يؤدي مطلقاً الى تبديد الفروق الطبقيه. فالرأسمالي يستطيع ان يتحايل على هذا القانون الشكلي مثلما تحايل الاقطاعي على قانون الاصلاح الزراعي وذلك بشراء الاسهم باسمه وباسم زوجته وابنه وابنته وحفيدته.. كذلك لا يمنعه القانون من تملك العقارات واستثمار أمواله بشتى الطرق التقليديه في النظام الرأسمالي.

وكيف يمكن ان يُقضى على الطبقات او ان تتبدد الفروق الطبقيه وهناك رأسماليون يستطيعون قانونياً توظيف عشرة آلاف جنيه في الشركات.. والعمال لا يحصلون على عشرة قروش أجوراً يوميه؟

ثم ان القانون لا يمنع مثل هذا المساهم من ان يكون مديراً لشركة او مؤسسه صناعيه وان يتقاضى الحد الاعلى سنوياً ويبلغ ٥٠٠٠ جنيه مصري.

ثم ان قصر تطبيق قانون جباية ضريبة الدخل بنسبة ٩٠ بالمئه من اصحاب المداخيل التي تتجاوز ١٠ آلاف جنيه على الاقليم الجنوبي يدل على مدى نمو البرجوازيه في الاقليم المصري بالقياس الى الاقليم السوري ويدل على ارتفاع دخل البرجوازيين الكبار (٧) ويحق تقول الماركسيه اللينينيه:

«ومن الخطأ طبعاً المغالاة في الاهمية التقدميه لاشكال رأسمالية الدوله والافتراض انها (اوتوماتيا) وفي جميع الظروف تساعد على تقوية القوى المعاديه للاستعمار. فالطبقات المختلفة في الدول الفتيه في الشرق التي تؤيد هذه الاشكال الجديدة على اعتبار انها سلاح ضد الاستعمار، تسعى في الوقت ذاته الى تحقيق اغراضها الطبقية (٨)..

طابع البرجوازية القومية

والواقع ان البرجوازية القومية تخوض المعركة الوطنية لتزيل سيطرة الاحتكارات الاجنبيه عن بلادها لانها تحرمها من حصة الاسد وهي تهتم بارباحها اكثر من أي شيء آخر... ولهذا ينشأ عند قسم منها بعد انتصارها في معركة التحرر ميل للتهادن مع رأس المال الاجنبي فتسعى الى اقامة شركات مشتركة معه والتعاون معه.. وهذا ما نشاهد ملامحه بصورة واضحه في الجمهورية العربيه المتحدة حيث تتسرب رؤوس الاموال الامريكية والالمانية الغربيه والبريطانيه والايطاليه.. ومؤخراً فقط عقدت الجمهورية العربية اتفاقات مع المانيا الغربية تعهدت بموجبها المانيا الغربيه بتزويد الجمهوريه المتحدة بقروض تبلغ قيمتها ٥٠٠ مليون مارك، وعقدت اتفاقاً آخر مع الولايات المتحدة بقرض جديد يبلغ ٤٠ مليون دولار.

وخلال السنتين الاخيرتين (٥٩ - ٦٠) بلغت القروض التي تسلمتها الجمهوريه المتحدة من الدول الاستعمارية كما نشرت عنها صحف القاهرة ٥٠٠ مليون دولار! وهذا الرقم لا يشمل ملايين الدولارات من رؤوس الاموال الاستعماريه التي تسربت الى الشركات

(البقيه على صفحة ٣ عمود ٤)

(١) مجلة الوقت تموز ١٩٦٠

٣) Small handicraft

٤) من الجدير بالذكر ان ملك اليمن اقام مؤخراً شركتين تابعتين للدولة، للطيران ولاستيراد الوقود.

٥) الاهرام ٢٠/٥/٥٩

٦) الحياة اللبنانيه ٢٢/٧/٦١

٧) ليس هذا الاجراء اشتراكيا ففي بريطانيا تجبى ضريبة تسمى (Super Tax) على الدخل الكبير بنسبة ٩٧ بالمئه.. ولكن البرجوازيين يتحايلون على القانون لتفاديها.

٨) أسس الماركسية اللينينية ص ٥٢٢

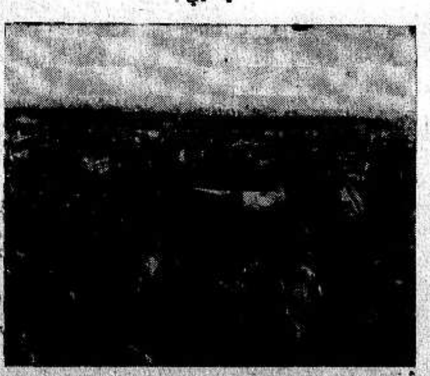
من حياة الشعوب

في السنغال



الفستق من اهم انتاج السنغال الدولة التي استقلت حديثاً في افريقيا الغربية وهي تحتل، بانتاجها السنوي ٩٠٠ الف طن، المرتبة الرابعة بين الدول المنتجة للفستق. وتصدر السنغال ٨٠ بالمئة من هذا الانتاج والصورة تبين اكوام الفستق تنتظر الشحن.

في شيلي



يكافح العمال في الشيلي من اجل المساكن وتراهم في الصورة يحتفلون بنجاحهم في احتلال ارض لبناء المساكن عليها وقد ظهرت في المؤخرة ملاجئهم البائسة المؤقتة.

زاوية الادب

يحررها • محمود درويش

بريد الشعر

مهما يختلف النقاد حول تفسير الشعر، وقواعد الشعر، فلا بد لهم من الالتقاء عند نقطة واحدة هي الحد الفاصل او الفارق بين الشعر وغيره من فنون القول.

قديماً قالت العرب: الشعر كلام موزون مقفّى. وحديثاً أخذ اصحاب المدارس الحديثة والذين مالوا حباً في تقليد الغرب، يهاجمون هذا التعريف (الخاطيء) للشعر، وفي هجومهم هذا كانوا ينسون حقيقة هامة، وهي ان الذين عرفوا الشعر بهذا التعريف لم يقفوا عند هذا الحد، «فالشعر كلام موزون مقفى» هو جزء من التعريف الكامل للشعر، فقد استمر العرب قائلين: والذي يصور العواطف والاحاسيس، هذا ما قاله العرب.

وهنا لا بد من الوقوف قليلا، للنقاش:

حسب رأيي ان هذا التعريف الذي وُلد قبل آلاف السنين لم يزل شابا لم يؤثر عليه غبار التاريخ. فمهما اختلفت الاغراض والمدارس الشعرية فلا بد له من قاعدة وقالون لا يتحرر منها وهو الوزن.

وفي الوقت الذي رُفض فيه الشعر غير موزون، لا بد من الاعتراف بحقيقة اخرى: «ليس كل كلام موزون مقفى شعراً»، فالمسؤول في هذه الحالة ليس الوزن وانما الشاعر نفسه..

قد يسأل قاريء، وهذا الشعر الحديث، أهو موزون مقفى؟ اقول له: نعم! ولكن لم تعد هناك حاجة التقيد الزائد عن الطاقة لرصف خمسين او سبعين قافية واحدة، فحاجات العصر تسمح لنا بالتحرر قليلا في مجال محدود. وعند سئل طه حسين عن هذا الشعر الحديث قال: «المهم ان اشعر بهذا الكلام انه شعر!»

وقبل ان انتهي من هذه المقدمات، ولكي أجيب على اسئلة كثيرة تخلقها المحاولات الشعرية الكثيرة، فيتهم الشعر كله، أروي هذه الحكاية القصيرة:

الاديب المعروف عمر فاخوري، كان يكتب الشعر في مطلع حياته، ثم تحول الى ناقد. وقد فسر الكاتب انقطاعه عن الشعر قائلا: ان الشعر لا يحتمل اوساط الامور فاما ان يكون بالغاً مرتبة الكمال، واما ان لا يكون البتة.

قد يكون هذا الاعتذار من باب التعليل الشخصي، ولكن فيه من الطرافة والصدق والاخلاص للشعر الشيء الكثير.. فالتباعد والفرقة بين الشكل الجديد للشعر وبين الكثيرين من القراء كان من عوامله العدد الهائل من القصائد التي تولد كل يوم وتفشل.. تاركة القراء يسألون ويتهمون.. لماذا مثلا عبد الوهاب البياتي يعجب به كل القراء انصار القديم والحديث؟ ان الشعر الرائع يفرض نفسه على القاريء ويشعره انه يقرأ شعراً كما يريد طه حسين.

هذه المقدمات أسوقها لاصل الى موضوعي.. وهو الرد على قصائد الشباب الناشئين التي تصلنا دائماً.. واعتقد ان ما قدمته عن الوزن كان ضروريا لان جميع هذه القصائد تجمعها صفة مشتركة وخطرة، وهي خلل الوزن.. فبعضها وقعت في اخطاء قليلة في نفس البحر، وبعضها راحت تخلق الاوزان التي لم يستعملها العرب لانها لم تتفق في الطبع، كما قال ابن خلدون!!!

في عدد من هذه القصائد وزن قد يكون جديداً لولا ان كل بيت يختلف عن البيت الاخر، ولهذا لم يكن هذا ابتكاراً بالطبع وانما تشويشاً وعجزاً.. والان لنبدأ جولتنا القصيرة معهم واحداً واحداً..

فجر شعبي: قصيدة كتبها هايل حسين من المغار بمناسبة النجاح الكبير للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات الاخيرة، ويهديها الى كل حر كريم، يقول فيها ابياتا طيبة منها:

رفرف الحب على ايامنا — يتغذى من بلاد البسمات

من دمائه يتغذى فجرنا — من عيوني تتغذى القبلات

غرد الفجر على اغصانه — فوق هاتيك الغصون الباسقات

دربنا للنور سائرة — سنبدد ليلنا، والظلمات

اشرق الفجر على شبابكنا — وتدلى من عيون حالمات..

وكل القصيدة تسير في هذا المجرى الهادىء الناعم في صورة غناء.. ولكنها كلام عادي لا يميزه الا الوزن..

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

الجبابرة

الانسانية ، التي وضعت يدها على قلبها وهي تراقب الخطوات الاولى التي خطاها الانسان الشيوعي في مجاهل الفضاء اللامتناهي ، تحبس النفس الان بينما يخطو هذا الانسان الشيوعي نفسه خطواته الاولى نحو آفاق من العظمة الانسانية ، لم تقترب إليها قدم انسان منذ بدء الخليقة حتى الان.
كل الكرامة لاهل الكهف ، الذين ناموا دهراً ثم قاموا فاذا الدنيا غير الدنيا واذا هم يشهدون مستقبلهم البعيد . كل الاحترام للعقول النيرة التي حلمت بانشاء جهاز ينتقل بالانسان ، في حياته ، الى مستقبل الانسانيه بعد مئات العصور . ولكن هذه العجيبة لا يمكن ان تحدث في الواقع اليومي . لا ، لا يمكن ان يقوم شعب الاتحاد السوفياتي ببناء اروع مستقبل له ، جنة العمل على الارض ، بينما نحن في بلادنا وفي بقية الاقطار الرأسمالية نرى مستقبلنا يبنى أمام اعيننا على بقعة من كوكبنا وبأيدي آدميين من طينتنا لهم ايد وارجل وعقول وعيون وآذان ومناخير مثل ما لنا ، نرى ذلك ثم نظل ننتظر بلوغ هذا المستقبل بعد مرور عدة اجيال . هذا لا يمكن ان يكون .

ان شيوعية الرخاء ، التي قرر الاتحاد السوفياتي ان يضع اسسها خلال ١٠-٢٠ سنه ، ستنفع بقية الانسانيه كلها . الى امام حتى يصير هذا المستقبل النير مستقبلا لنا كلنا .

ان مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي ، المنعقد الان في موسكو ، ايقرر برنامج اسس بناء الشيوعية خلال عشرين سنة ، تقرر مصير الانسانية كلها ، حاضرها ومستقبلها . مهما يُنشيء المستعمرون والراسماليون من سدود التضليل والتزوير والارهاب ، فان ينابيع الرخاء لكل الكادحين التي تتفجر من القمم التي وصلتها الاشتراكيه في الاتحاد السوفياتي ستغمر بمياهها العذبة كل سهولنا لا يمكن ان يكون غير ذلك .

ان أشد اصحاب الرؤوس رجعية لا يستطيعون الان الا ان يُقروا بتفوق الاتحاد السوفياتي في مجالات العلم والتكنيك على كل الانظمه في الدنيا. فكما لا نستطيع ان نخفي نور الشمس بحصيرة كذلك لا نستطيع كل الاكاذيب ان تخفي عن الناس أجدين سفن الفضاء التي حلت غاغارين وتيتوف.

لا يزال كثير من الناس حتى الان ، بسبب التحريض على الشيوعيه ، يجهلون حقيقة المكاسب الاقتصاديه والاجتماعيه التي تحققها الشيوعيه البشريه . ولكن هذا الجهل لن يدوم طويلا . فماذا سيحدث خلال السنوات العشر القادمه في الاتحاد السوفياتي ؟

مكاسب كثيرة تحققت وستتحقق . ومع ذلك من المفيد ان نعود ونذكر انه خلال السنوات العشر القادمه سيصبح أسبوع العمل في الاتحاد السوفياتي ، للعمال والمزارعين والموظفين ، ٥ ايام عمل من أقل من سبع ساعات عمل لليوم الواحد في الاشغال العاديه ومن ست ساعات عمل لليوم الواحد في الاشغال الصعبه، مع عطلة يومين كل أسبوع مدفوعة الاجرة. وفي السنوات العشر التاليه ستنخفض ساعات العمل مجدداً اعتماداً على اتقان الاوتوماتيه في المصانع والغاء الفروق الاساسيه ما بين العمل اليدوي والعمل الذهني .

وفي السنوات العشر القادمه ستزول كل الضرائب الباقيه في الاتحاد السوفياتي وتنال كل عائلة سوفياتيه ، في المدينه وفي القريه بما في ذلك العرسان الجدد ، بيتاً صحياً حديثاً يتضمن ارقى ما توصل اليه العلم والتكنيك من وسائل الرفاهيه والراحة . وكل ذلك مجاناً وعلى حساب الدولة .

وفي السنوات العشر القادمه سينال العمال والمزارعون والموظفون ، في مصانعهم ومزارعهم ومكاتبهم ، وجبات غداء دسمه مجانيه على حساب الدوله . واولاد المدارس ، في كل مراحل التدريس ، سينالون طعامهم الصحي على حساب الدوله في مدارسهم .

والعلم سيزدهر . وكذلك ستزدهر الثقافه . ان رخاء الشعب السوفياتي وايام الراحه المتزايدة ستفتح أوسع المجالات أمام ازدهار العلم والفن والادب والشعر والسياحه . أي اديب لا يتمنى ان يعيش في مثل هذا النظام ؟ واي عامل لن يبذل كل قوته ليعيش هو واولاده في نظام يوفر له كل هذا الرخاء ؟ ستصبح المواصلات مجانيه . والعامل يستطيع ان يسوح في وطنه الواسع في أيام عطلته مقيما في بيوت استجمام على حساب الدولة . وكل هذا في السنوات العشر الاول .

والتطور لن يتوقف عند هذا الحد. فباستمرار الرخاء وتطور ادوات الانتاج سيتحول العمل من واجب مرهق الى ضرورة اساسيه من ضرورات الحياة ، ولذة اساسيه من ملذات العيش . وحينئذ سيحقق المجتمع السوفياتي اعذب حلم وأقدم حلم من احلام الانسانيه حين ينال الانسان ، كل انسان ، كل ما يحتاجه من ضرورات وكماليات ماديه وروحيه على حساب المجتمع مجاناً بينما يقدم الانسان ، من تلقاء نفسه ، كل انسان ، ما يقدر على تقديمه من جهد لهذا المجتمع .

وكل هذا سيتحقق في الموعد المحدد له . فبمثل الدقة التي تنطلق فيها الصواريخ السوفياتيه نحو اهدافها المحددة مكتشفه مجاهل الفضاء ، كذلك ينطلق المجتمع السوفياتي ، مجتمع أول عمال وفلاحين محررين ، نحو اهداف الشيوعيه المحددة . كتبت صحيفة «لاموند» الفرنسيه الرجعيه ، معترفة بقهر : « مع ان الكرملين قد عودنا منذ وقت طويل على تصديق بياناته المتفائلة ولكننا لا نستطيع الا الشعور بالدوار والدوخه ونحن نقرأ برنامج بناء الشيوعيه » .

الحزب الشيوعي السوفياتي انهى برنامجه الجديد بالجمله التي ترن اعلى من قرع اضخم ناقوس ، «ان الحزب يعلن على رؤوس الاشهاد ، ان جيل السوفياتيين الحالي سيعيش في ظل الشيوعيه » .

من صميم قلوبنا نهنيء اخواننا كادحي الاتحاد السوفياتي على هذا الامل الضخم الذي يحققونه . انهم يستحقون كل هذه السعادة فقد دفعوا ثمنها . ونحن لا نحسدهم ، فالشعله التي يوهجونها في بلادهم الان ستقصر الليل في بلادنا . وكما التقينا معهم على صعيد النضال من أجل السلام والحريه والتقدم الانساني سنلتقي معهم ، في جيلنا هذا ، تحت ظلال اشجار تفاح وآجاص وورد الشيوعيه .

والانسانية ستعيش طويلا ، ملايين من السنين القادمه . وفي يوم من الايام سيحتفل سكان كوكبنا جميعاً بالالتقاء الاول مع آدميين ، عقلاء شرفاء متطورين ، من كواكب أخرى ، ولن نعيش حتى نرى ذلك اليوم . ومع ذلك فالاجيال القادمه ستحسدنا لاننا عشنا ورأينا خطوة الانسان الاولى نحو بناء الشيوعيه .

لا تزال الاساطير تتحدث عن الناس الجبابرة الاولين ، الذين خطوا الخطوات الاولى نحو اخضاع عناصر الطبيعه . ربما هكذا ستتحدث الاجيال القادمه عنا . فهل سنكون اهلا لاساطير احفادنا ؟

جهينة

أصداء بيان بن غوريون بشأن اللاجئين

ايحود تأسف للبيان وهآرتس تصفه بالجمود وعل همشمار تحاول التظاهر بالمعارضة

مكتب الاتحاد «تعرب منظمة «ايحود» عن اسفها العميق على البيان الذي ادلى به ، ١١-١٠-٦١ ، رئيس الحكومة ورفض فيه «الاقتراح النعلي بشأن منح اللاجئين حرية الاختيار» بين العودة الى اسرائيل وقبول تعويضات الاستيطان في امكنة اخرى» - هذا ما اعلنته منظمة «ايحود» في بيان نشرته على الرأي العام ووقعه البروفسور بوبر .

وقالت « منظمة ايحود للتقارب اليهودي - العربي » ان موقف رئيس الحكومة لا يتعارض مع قرارات هيئة الامم المتحدة المتكررة وحسب وانما مع كل المبادىء التي أقرت لاسباب انسانيه في العالم المتمدن ومع ميثاق حقوق الانسان ، التي في اعقابها عادت جماهير اللاجئين ، وبينها عدد كبير من اليهود ، الى امكنة سكناها الاولى .

وذكر البيان ان تسوية قضية اللاجئين العرب غير ممكنه إلا بالتعاون التام بين كل الفرقاء ، اسرائيل والدول العربية واللاجئين وهيئة الامم . وهذا التعاون يبدأ باقامة لجان مشتركة من الخبراء الذين يبحثون سوية المشاريع وسبل توطين اللاجئين « بروح التوجه الانثاني والعدل والواقعية » (كما قال همرشولد) وباخذ الاوضاع الاقتصاديه والجغرافيه والانسانيه وبالاخص الامنيه المرتبطه بذلك بالحسبان . وتعهد الى هذه اللجان مهمة تأمين الحرية الحقيقيه امام اللاجئين الاختيار القائم على المعلومات الموضوعيه الاوضاع القائمه في دولة اسرائيل والدول العربيه .

ثم توجهت المنظمة في بيانها الى دولة اسرائيل والدول العربيه تناشدها تغيير مواقفها الراهنه والاتفاق على تسوية القضيه بطرق التعاون والتفهم المتبادل . كما توجهت الى أمم العالم لمساعدة الفرقاء المعنيين لتسوية هذه القضية .

وجدير بالذكر ان البيان الذي القاه بن غوريون مؤخراً في الكنيست في هذه القضيه والذي اعاد فيه موقف حكومته المعلن ، موقف «ولا لاجيء» قد اثار تعليقات عديدة .

فكتبت جريدة هآرتس تقول ان بيان بن غوريون بشأن قضية اللاجئين يشكل تغيراً في موقف اسرائيل المعلن وانه من الصعب رؤية اي فائدة يمكن ان تجنيها اسرائيل من هذا التعريف الجديد لموقفنا . لقد كان رئيس الحكومه جامداً جداً في قضية يكون فيها الاخذ والعطاء أمر مناسباً .

وكتبت جريدة عل همشمار تدافع عما لا يمكن الدفاع عنه في مواقف المبام في هذه القضيه . فقد اخلت هذه الجريدة تدافع عن سكوت المبام حينما كان بن غوريون يلقي بيانه في الكنيست بصدد قضية اللاجئين ، ذلك البيان الذي عاد فيه على سياسته المعروفه سياسة « ولا لاجيء».

وتزعم الجريدة المباميه ان حزبها لم يسكت وانما وافق على اجراء بحث في الموضوع في الكنيست وان نواب المبام لم يستطيعوا اخذ حق الكلام وتفنيد زعم بن غوريون انه يلقي بيانه باسم الحكومه . وكيف تفسر عل همشمار ذلك ؟ تقول ان الاجراءات المتبعه لا تمكن الكتلة التي لم تقترح اقتراحاً آخر من اخذ حق الكلام !

فلنفرض ، للعظه ، ان ذلك واقع . ولكن لماذا لم يوجد بين نواب المبام التسعة من يجرؤ على ان يقاطع - مجرد مقاطعة كلامه - بن غوريون ليقول له انه لا يتكلم باسم الحكومة وان موقفه مغاير لموقف المبام اذا كان الامر صحيحاً ؟ ان اجراءات الكنيست المتبعه تبيح مثل هذا الامر !!

ان الموقف الجوهري للمبام، بل الموقف المبدئي لهذا الحزب ، هو مماثل الموقف الجوهري والمبدئي لبن غوريون الا وهو موقف التنكر للحق الاساسي للاجئين بأختيار العودة والتعويضات .

لقد قالت جريدة المبام في عدد آخر ان الوزير المبامي برزلاي قد استجوب رئيس الحكومة في اعلانه ان بيانه يحظى بموافقة كل كتل الائتلاف. ولكن دافار قالت ان بن غوريون قد رد على استجواب الوزير المبامي وبين ان الموقف الجوهري هو موقف تؤيده كتل الحكومه وان ثمة فروقاً صغيرة غير هامه .

رفاق الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والاصدقاء يهنئون علي دراوشة بمناسبة زواجه

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

زاوية الادب (بقية)

الشعر يا اخ هايل ليس وزنا فحسب ، ولكنه ايضاً صورة تضمنها افكاراً وملامح شخصية وعاطفة نابضة كل الوقت ..

هذا اولا . ثم ، انك وقعت في اخطاء لغوية وعروضية ، مثلا في البيت الرابع ، لماذا جزمت (سنبدد) وصدر البيت المذكور فيه خلل في الوزن .. عند (سائرة) ولكنها اخطاء قليلة ستتغلب عليها بالتجربة والممارسة والمطالعة الكثيرة .. اقرأ ! اقرأ شعراً ،

بقية المقال في عدد يوم الثلاثاء القادم

رسائل القراء

علام السرور ؟

« اي منظمة هذه .. واي جمعية هذه التي تطلق على نفسها اسم «لمرحاب» .. وما سلطتها على بعض وجهاء الدروز . واي سرور تدعو اليه واي فرح تشعر به» ..

هكذا بدأ محمود سليمان (الاسم مستعار) من حرفيش رسالته الى الاتحاد وقد روى فيها ان هذه المنظمة دعت الى الاحتفال في ٦ تشرين الاول ١٩٦١ بانفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة ..

ويعقب الكاتب على اولئك الزعماء الذين تجاوبوا مع هذه الدعوة ويقول : « ولماذا تفرحون الان العرب اختلفت .. والجمهورية انقسمت وحلت نكسة بالوحدة العربية .. »

وينفي الكاتب بشدة ان الدروز في جبل العرب كانوا يعيشون تحت الظلم !

ويذكر الدروز ان مأمون الكزبري تعاون مع الشيشكلي الدكتاتور الرجعي الذي ذبح الدروز ثم دعاهم الى الحكمة والرزانة .

الاتحاد - منظمة لمرحاب منظمة رجعية في اسرائيل تنفي وجود الشعب العربي وتقسم الشرق الاوسط الى وحدات طائفية .. وعملها في اسرائيل يهدف الى ابعاد الدروز عن سائر طوائف الشعب العربي .. ولكن نفوذها معدوم وقد تكون قد نجحت في كسب ود واحد او اثنين من الدروز في هذه القرية او تلك ..

الموضوع
صحيفة لوبرانية

نشر سليمان فلاح محرر منبر الدروز في صحيفة « اليوم » كتابا مفتوحاً الى لوبراني مستشار رئيس الوزراء للشؤون العربية قال فيه ان الطائفة الدرزية تحتاج الى صحيفة تعالج شؤونها .. ولكنه لا يرى طريقا لتمويلها .. ولذلك يرجو لوبراني ان يجد المصادر لتمويل تلك الصحيفة !!

لا نشك - و « اليوم » على صلة وثيقة بلوبراني .. بل هي بوق قادة المباي ، ان السلطات التي اوحت لمحرر منبر الدروز ان ينشر هذا الكتاب المفتوح ..

ولا نشك ايضاً ان صحيفة لوبرانية اذا رأت النور لا يمكن ان تخدم مصالح الطائفية الدرزية بل ستخدم مصالح سلطات الاضطهاد القومي ..

ولكننا نشك جداً وشكنا يصل درجة اليقين في ان الطائفة الدرزية ترغب في مثل هذه الصحيفة اللوبرانية كما يزعم «فلاح» «اليوم» ..

فابناء هذه الطائفة على الرغم من جميع المحاولات لفصم وحدتهم من اخوانهم ابناء الشعب الشعب العربي يدركون انهم يتعرضون للاضطهاد القومي مثلما ويسألهن المذيع عن اجرهن اليومي مقابل ثماني ساعات عمل ، ويسكتن ، وتنظر الواحدة الى الاخرى خائفة ، وقبل ان يجبن كما علمهن المدير ، ينبه حضرته ان اجرة الواحدة سبع ليرات ، فيفرح المذيع !

وهكذا تم المهزلة .. وهكذا تبقى حقوق الفتاة ضائعة .. وتعمل الفتاة في منتصف الليل ، وفي النهار ..

فالى متى ايها المدراء والمسؤولون ؟

الى متى يستمر التمييز بين العمال؟

ومتى يشعر العامل او العاملة الجديدة براحة وبحقوق تامة .. قدموا للعامل حقه .. كما يقدم لكم واجبه !

وبعد .. فاني اتوجه الى المسؤولين في دار الاذاعة الاسرائيلية ، ان لا يزوروا مكانا الا اذا ارادوا الكشف عن الحقيقة

عادت حليمه الى عاداتها القديمة

ومن رسالة بعث بها الاخ طايع حسن من ام الفحم :

بعد ان ساد القرية الهدوء قبل الانتخابات بثلاثة شهور واختفى رجال ضريبة الدخل ، عادوا الان ومعهم نوع آخر من الجباة ، نوع يحمل مسدسه ، وهذا يدخل البيت ومعه عميله المدرب المدعو (محمد شفيق موسى) يدخلان البيت بدون أن يشعر السكان بهم ، فيرمون عليهم اوراق الحجز ، وينذرون صاحبة البيت لتخبر زوجها بما فعلوا ، فعليه ان يدفع خلال المدة المقررة أو يحجزون .

وفي يوم الجمعة الماضي رأيت جماعة من العمال سائرين الى الخضيرة والنقمة تشتعل في قلوبهم. الان فقط عرفوا ما هي النقمة ، ألم نقل لكم لا تؤيدوا هؤلاء الذين يفرضون عليكم هذه الضرائب وغيرها .

اني اقول لهؤلاء : ان السكوت رضى ، فيجب الاحتجاج وعدم التهاون . احتجوا ! اطلبوا من المجلس التدخل . والسلام .

تعزية

« الى الاخ حبيب مرتيشو واخيه تعازينا لكما بوفاة الوالد »

«رفول مرتيشو»
الحزب الشيوعي في يافا - الشيعي

على هامش مراسيم الاصلاحات والتأميم الاخيرة (بقية)

المصريه اقامتهما مؤسسات مشتركة(٩)

ولذلك يصدق تحذير الماركسيه اللينينيه على الجمهوريه العربيه المتحدة اذ يقول :

«ويجب ان نذكر ان في الاقطار غير المتطورة اقتصادياً لا تقرر رأسمالية الدوله نمو الطبقه العامله فحسب بل البرجوازيه الوطنيه ايضاً . فاذا استمرت الرأسماليه في النمو مع ما تنطوي عليه من تركيز في الانتاج فمن المحتمل ان يصبح القطاع الذي تملكه الدوله قلعة اقتصاديه للنظام الرجعي . واذا وقعت السلطة بايدي ممثلي اكبر الشركات الوطنيه الاحتكاريه .. عندئذ تصبح رأسمالية الدولة رأسمالية الدوله الاحتكاريه وتسخر المعاقل البرجوازية الاكثر رجعيه ، هذه المعاقل التي تستخدم سلطة الدوله ضد الشعب (١٠)

كيف يمكن ان يكون التأميم في مصلحة الشعب

وما هي القوة التي تستطيع ان تنمي مثل هذا التطور ؟

هي الطبقه العامله بتحالف مع الفلاحين .. فالطبقة العاملة تناضل من اجل تحسين اوضاعها وخلق صناعة وطنيه قويه تكون أساساً للسير نحو الاشتراكية بينما يهم الفلاحين ان يحصلوا على الارض وان يتزودوا بسلع وآلات صناعية باسعار معقولة .. وهنا يكمن الخطر في الجمهوريه العربيه المتحدة ..

فالعمال والفلاحون يحرمون من حق النضال من اجل تحسين اوضاعهم ، وطليعتهم الشيوعيه تزج بالسجون وتتعرض مع النقابيين وكافة الديمقراطيين الى اقسى انواع الارهاب والتعذيب .. بل ان عدداً من هذه الطليعة لاقى حتفه تحت التعذيب في سجون القاهرة ودمشق

وحتى النقابات الرسميه التي اقامها نظام الحكم ويشرف عليها اشرافاً تاماً تتذمر من قسوة الاوضاع وقد نشرت الاهرام في آذار ١٩٦١ ان طلعت التلفي رئيس اتحاد نقابات عمال الاقليم الشمالي اجاب رداً على سؤال مندوب الاهرام الاقتصادي ، ان العمال يطالبون بحماية القادة النقابيين من الفصل التعسفي حتى يعملوا في خدمة اخوانهم وهم مطمئنون ..

واذا كان من الممكن بين وقت وآخر ان يتسرب مثل هذا النبأ من بين صفوف العمال الصناعيين فالعمال الزراعيون والفلاحون محرومون تماماً من التنظيم ولذلك فهم اشد عرضة للاستغلال ..

وهكذا نرى الى اي حد وصل الاستهتار بمصالح العمال والفلاحين في الجمهوريه العربيه المتحدة بفضل المنزلة المسيطرة التي يحتلها اصحاب رؤوس الاموال هناك ..

وتدل على ذلك سلسلة الاجراءات التي اعلنها حكام الجمهوريه المتحدة في عيد ثورة ٢٣ تموز الاخير ..

فهذه الاجراءات التي اممت بعض الشركات ونظمت التعويض على اصحاب الاسهم ، اهملت العمال الزراعيين — وهم الاكثريه الساحقه — فلم ترفع أجورهم ولم تحقق لهم أي شروط اجتماعيه جديدة بينما عالجت قضية العمال الصناعيين معالجة شكليه دماجوجيه ..

ونقول دماجوجيه لان الاجراء الوحيد الذي يتصل بالعمال الصناعيين يقول ، يكون لعمال وموظفي كل شركة او مؤسسه حصة في الارباح قدرها ٢٥ في المئه ١٠ بالمئه منها تنفق مباشرة عليهم ، وتخصص ٥ بالمئه للخدمات الاجتماعيه والاسكان .. و ١٠ بالمئه لاداء خدمات اجتماعيه لهم .

اي ان الامر مرهون بارباح الشركات والمؤسسات .. فاذا تذكرنا ان هذه الشركات والمؤسسات الرأسماليه تستطيع ان تتلاعب بالحسابات فتخفض ارباحها الى الحد الادنى بل تلغيها تستطيع عندئذ ان تقدر قيمة هذا القانون .. لقد كان من الافضل ان تزداد أجور العمال زيادة جوهريه عن اشراكهم في ارباح مشكوك في مقدارها او بالاحرى في وجودها .

ان هذا الاجراء هو اسوا اجراء رأسمالي .. ويقصد منه تضليل العمال ومخادعتهم .. ونحن نعرف ان الرأسماليين في كل الاقطار الرأسماليه يرفضون زيادة أجور العمال تحت ستار «مشاركتهم» .

ثم ما جدوى القوانين الايجابيه اذا كانت الطبقة الرأسماليه هي التي تحكم وتسخر القوانين لخدمتها .. وما دامت الطبقة العامله وطبقة الفلاحين محرومتين من حق التنظيم الحر والعمل الحر والنضال الحر .

تلخيص

لا جدال حول ايجابية كثير من هذه القوانين والمراسيم التي صدرت في ايام عيد ثورة ٢٣ تموز .. فتحديد الحد الاقصى لملكية الارض الزراعيه بمئة فدان بدلا من مئتين فدان سيضع تحت تصرف مؤسسة الاصلاح الزراعي حوالي ٤٠٠٠٠٠ فدان .. ولكن هذا الاجراء - حتى لو نفذ فعلا ، ولم يتحايل لاحباط تنفيذه اصحاب الاراضي فهو لا يستطيع حل الازمة الزراعيه وتحويل الاجراء الى ملاكين . فالاصلاح الزراعي الاصيل لم يملك سوى ١٨٠ الف عائله يبلغ مقدارها مليون نسمه بينما يعيش في الريف المصري ملايين الفلاحين المعدمين .

كذلك يستطيع القانون الذي يمنع الشخص من اشغال اكثر من وظيفه .. والاعلان الذي يقول بتحديد ساعات عمل العمال بسبع ساعات .. يستطيعان تأمين العمل لمزيد من المثقفين والعمال المتعطلين الان .

كذلك يستطيع القانون ، الذي يمنح العمال والموظفين ٢٥ بالمئه من الارباح ، ان يحسن اوضاع العاملين .. ولكن تنفيذه يحتاج الى رقابة شديدة لا نعتقد ان النظام القائم يستطيع القيام بها خصوصاً وان الماضي يثبت ان مثل هذه الاجراءات ذهبت مع الريح .

ولكن الامر الجوهري يبقى التأميم .. لقد قلنا ان هذا لا يغير طابع النظام البرجوازي .. وقلنا ان التأميم في الاقطار الفتيه يحمل طابعاً تقدمياً .. ولكنه في ظروف هيمنة الرأسماليه .. وفي ظروف المهادنه مع الرأسمال الاجنبي يتحول الى اداة لخدمة الاحتكار وضد الشعب .

ونعود ونقول ان الاتجاه السائد في الجمهورية العربيه المتحدة يسير نحو تحول التأميم الى اداة في ايدي البرجوازية الكبيرة ضد الشعب .

ولكن هناك وجهاً آخر للتأميم في ظل المجتمع الرأسمالي وهو وجه هام جداً بالنسبه الى البروليتاريا .. يقول فريد فورنبرغ (١٣) :

« فالتأميم يمثل الحالة القصوى لاقامة ملكية المجتمع في ظل الرأسمالية.. فبينما ان البرجوازية الاحتكارية تستخدم هذا الشكل من جهه ، لتعزيز سلطان الاحتكارات الاقتصادي والسياسي ، وكذلك لاجل الحفاظ على نظام حكمها ، فان انتقال الملكيه الى الدولة الرأسماليه يهيء من جهة أخرى الاساس المادي للاشتراكية .. وكلما اتسع التأميم في ظل الرأسمالية كان تحويل الصناعه اشتراكيا فيما بعد اكثر سهولة» .

ولهذا ترحب الطبقة العاملة بالتأميم .. ولكنها تريد ان يتحول الى اداة لمقاومة الرأسماليه فعلا حتى تقوى وتقوي به مواقعها وتسهل انتقالها الى الاشتراكيه .. ولكن هذا الانتقال لا يمكن ان يتم الا بالثورة الاشتراكيه اي بالاستيلاء على وسائل الانتاج واقامة ديكتاتورية البروليتاريا ، الجهاز الاداري القادر على تصفية الرأسماليه اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً .

ومن هنا أستطيع ان نستخلص الامر الاساسي ،

ان العمال في الجمهورية العربية المتحدة رحبوا بالتأميم .. ولكنهم احسوا في الاخطار التي تهدده، انهم يريدونه اداة للقضاء على الرأسمال الكبير ولمحاربة الاستعمار الذي يتسرب برؤوس امواله الى قطرهم .

وهم يستطيعون ان يجعلوا التأميم امراً ايجابياً بالنضال .. ولهذا هم يناضلون ضد تسرب الاستعمار الى قطرهم .. ويحاربون من اجل الديمقراطيه - من اجل تحطيم الكبت والقمع الذي يكبلهم .

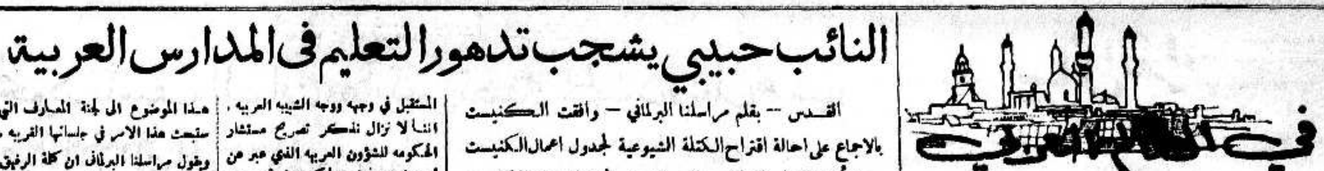
ولذا ان مصير الجمهورية العربيه المتحدة سيبقى دائماً مرهون بنجاح العمال والفلاحين في نضالهم الوطني والطبقي .

والعمال والفلاحون ، لا البرجوازيه التي تحطم الان ، يستطيعون بناء الاشتراكيه والقضاء على الطبقات فعلا بالنضال بقيادة حزبهم الماركسي اللينيني.

(٩) راجع مقال تسرب الرساميل الاستعماريه الى الجمهورية العربية المتحدة، الجديد العدد ١٢ السنة السابعة .

(١٠) أسس الماركسيه اللينينيه ص ٥١٣

(١٣) التأميم في ظل الرأسماليه مجلة «الوقت» تموز ١٩٦٠.



في العالم العربي

الالاف المؤلفة من الجزائريين تتظاهر في باريس احتجاجا على الارهاب

حوالي ١٢ الف جزائري يعتقلون و ١٥٠٠ يرحلون

باريس – تظاهر الجزائريون في باريس امس للمرة الثانية احتجاجاً على اجراءات السلطات الفرنسية التصفية حيالهم. وقد ادت مظاهرتهم الى اشتباك مع البوليس الذي اعتقل الفين منهم.

وقد جرت هذه المظاهرة في اعقاب المظاهرة الضخمة التي قام بها ما يقرب من ٢٥ الف جزائري في باريس يوم الثلاثاء الماضي احتجاجاً على ارهاب السلطات الفرنسية التي تريد ان تمنعهم من الخروج ليلا من بيوتهم. ونتيجة لهذه المظاهرة الجبارة اعتقل البوليس حوالي ١٢ الف جزائري قرر ترحيل ١٥٠٠ منهم الى الجزائر..

وقد كانت مظاهرة امس الرد الجزائري على ذلك..

وفي الوقت ذاته احتدمت المعارك في مدينتي الجزائر ووهران وتقول الصحف ان السلطات الفرنسية تتخوف جداً من ١ تشرين الثاني القادم يوم ذكرى الثورة الجزائرية السابع.. فقد دعت الحكومة الجزائرية الشعب الى التظاهر تأييداً للنضال الاستقلالي المسلح..

وتقول آخر الانباء ان باريس تحولت الى معسكر وان مواقعها الاستراتيجية بايدي البوليس المسلح منذ ان بدأ ترحيل الجزائريين عنها.

ومع هذا فالانباء تؤكد ان المفاوضات جارية بين فرنسا وحكومة الجزائر للاتفاق على حل المشكلة.

النائب حبيبي يشجب تدهور التعليم في المدارس العربية

القدس – بقلم مراسلنا البرلماني – وافقت الكنيست بالاجماع على احالة اقتراح الكتلة الشيوعية لجدول اعمال الكنيست حول أزمة التعليم في القرى العربية، على لجنة المعارف للكنيست وذلك بعد ان استمعت الى عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي يشجب الوضع السيء الذي تتردى فيه المدارس في القرى العربية ويطالب باجراءات سريعة لاصلاحه.

وقد رد على الاقتراح وزير المعارف ابا ايبان فعدد مآثر الحكومة في رفع مستوى التعليم بين العرب ومع ذلك اضطر الى الاعتراف بان هناك قصوراً ولكن المسؤول عنه هو.. السكان في القرى. ومع ذلك اقترح احالة الموضوع على لجنة المعارف البرلمانية لدراسته.

كلمة النائب اميل حبيبي

واستهل عضو الكنيست اميل حبيبي كلمته قائلا، بعد اسبوع على خطاب وزيرة الخارجيه في منظمه الامم المتحدة، اضطرت فيه الى تقديم بيان مزور حول وضع عرب اسرائيل تفاخرت فيه بمستوى التعليم بين العرب هنا، بعد هذا باسبوع واحد هبط سقف مدرسة الرينه على التلاميذ والمعلم ولحسن الحظ لم تقع مصيبه. وتلامذة هذه المدرسه يدرسون الان بين الشجر.

ان اهمال ابنية المدارس المستمر واهمال التعليم في القرى العربيه وفقدان المجالس المحليه او وجود مجالس محليه معينه من قبل الحكم العسكري، ان كل هذا قد اوصل شبكة التعليم العربي الى مأساة لا يمكن السكوت عنها.

وفي مجرى حديثه قدم الرفيق اميل حبيبي عدداً من الامثله المؤلمه عن الوضع المتدهور في جهاز التعليم العربي.

* في عرابه يدرس نصف التلاميذ تحت السماء والطارق * في سخنين يأمر المعلمون تلاميذهم باحضار مقاعدهم معهم * في كابول يجلس التلاميذ على الارض وكذلك في مجد الكروم يجلس قسم على الارض في داخل الصف وقسم آخر في الخارج..

في جميع هذه القرى لا توجد مجالس محليه ولذلك لا يمكن القاء اللوم على اهالي القرى. وعلى الرغم من انعدام المجالس المحليه فسكان القرى يجمعون مبالغ كبيرة للصرف على المدارس ولكن من الواضح ان هذا وحده لا يكفي لانقاذ الوضع الصعب.

وفي الاماكن التي عينت فيها مجالس محليه فأغلبية أعضاء هذه المجالس لا مصلحة لهم سوى كسب رضاء الحاكم العسكري. ولنأخذ مثلا ذلك أم الفحم. أثناء الانتداب كان هناك مدرسة تكفي ٤٠٠ تلميذ ولكن اليوم وصل عدد التلاميذ الى ١٠٨٠ ومن اجل استيعابهم استأجر سكان القريه ١٥ غرفه في بيوت خاصة مبعثرة، وهذه الغرف لا تصلح للتعليم وتنقصها الخدمات الصحيه البدائيه.

ان هذه الحقائق التي اذكرها هي امثلة فقط عن وضع التعليم المتدهور في القرى العربيه.

اننا نحمل سياسة الاضطهاد القومي التي تنهجها الحكومه مسؤولية هذا الوضع، تلك السياسة التي تسلب من الفلاح أرضه وتقيد حرية العامل في التنقل، فتسرق قوته وتغلق أبواب المستقبل في وجهه ووجه الشبيبه العربيه.

اننا لا نزال نذكر تصريح مستشار الحكومه للشؤون العربيه الذي عبر من اسفه لعدم نجاح الحكومه في تحويل الشبيبة العربيه الى حطابين وجراري ماء. ان كل هذا معروف لدينا. ولكن مع ذلك لا يمكن تحرير وزارة المعارف من المسؤوليه الخاصة لهذا الوضع الذي يتردى فيه التعليم في القرى العربيه.

ولذلك نقترح اجراء بحث في الكنيست حول هذه القضيه حتى يوضع حد لهذا الاهمال المخجل.

لجنة المعارف ستبحث

وقد أحالت الكنيست بالاجماع هذا الموضوع الى لجنة المعارف التي ستبحث هذا الامر في جلساتها القريبه. ويقول مراسلنا البرلماني ان كلمة الرفيق اميل حبيبي القويه والحقائق الدامغة التي جاء بها كان لها وقع قوي في الكنيست ومن المنتظر ان تبادر السلطات المحليه العربيه في القرى وهيئات التدريس ولجان التعليم وعشاون من الاهالي في القرى العربيه التي تتألم من وضع التعليم السيء من المنتظر ان تبادر الى ارسال مذكراتها ومطاليبها الى لجنة المعارف البرلمانيه مطالبة المثول امامها عند بحث هذا الموضوع الهام.

الاتحاد السوفياتي ينهي تجاربه النوويه لتقوية دفاعه حيال خطر العدوان بتفجير قنبلة بقوة ٥٠ مليون طن متفجرات

موسكو – في خطابه أمام المؤتمر الثاني والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي أعلن خروشتشوف أن التجارب النووية التي بدأها لتقوية دفاعه حيال مؤامرات المستعمرين ستنتهي يوم ٣٠ أو ٣١ تشرين الاول الحالي.

وقال أن الاتحاد السوفياتي، سينهي هذه التجارب بتفجير قنبلة هيدروجينية بقوة ٥٠ مليون طن متفجرات توازي قوتها ٢٥٠٠ قنبلة ذرية من النوع الذي ألقي على هيروشيما.

وقد أعرب خروشتشوف عن امله في ان لا يضطر الاتحاد السوفياتي الى القاء مثل هذه القنبلة..

وقال رالف لاب العالم النووي الامريكي ان مثل هذه القنبله الهيدروجينيه التي يريد الاتحاد السوفياتي ان يفجرها تستطيع حفر حفرة بعمق ٤٠٠ قدم وباتساع ميل ونصف الميل.. وهي قادرة على هدم البيوت الحجرية في دائرة قطرها عشرة أميال..

وفي اعقاب ذلك صرح ديفنبيكر انه فشل في اقناع الاتحاد السوفياتي في وقف تفجير قنبلة الخمسين مليون طن قائلا ان السفير السوفياتي اخبره ان امر التجارب النوويه ضروريه لتقوية الدفاع السوفياتي.

اما في الامم المتحدة فقد نجح مندوبو الدول الغربيه في اللجنة السياسيه في اخذ قرار يعطي الاولويه لبحث قضية خطر التجارب النوويه في الجمعيه العامه لهيئة الامم المتحدة، وبذلك استمرت في عرقلة الوصول الى اتفاق حول هذا الشأن فقد اعلن الاتحاد السوفياتي ان مسأله حظر التجارب النووية يجب ان تكون جزء من نزع السلاح العام الذي يدعو اليه..

اما الهند فقد كانت تقترح ان تدعا الدول الى الامتناع من اجراء التجارب النوويه اختياريا.

جونسون يأمل في اتخاذ خطوات عملية بشأن اللاجئين

نيويورك – قدمت لجنة التوفيق الفلسطينية تقريرها الى هيئة الامم المتحدة..

والتقرير، حسب وكالات الانباء، يوحي بان الدكتور جونسون (الذي زار اقطار الشرق الاوسط موفداً من اللجنة) لم يتمكن من تحقيق الاتفاق بين اسرائيل والدول العربية بشأن اللاجئين ومع ذلك فهو يلوح بالامل في الوصول الى مثل هذا الاتفاق.

ويقول التقرير: وبينما لم يتمكن الدكتور جونسون من تقديم استنتاجات ثابتة قد ابلغ اللجنة ان كبار المسؤولين، في الدول العربية – حيث يقيم اللاجئون – واسرائيل قد اعربوا عن رأيهم في انه من الممكن اتخاذ خطوات عملية بشأن اللاجئين بدون ان يؤثر ذلك على مواقف الحكومات من النواحي الاخرى من قضية فلسطين!!

الشقيري يطالب وجولدا مئير ترد

وفي هيئة الامم المتحدة تبادل احمد الشقيري مندوب العربية السعوديه الاتهام والكلمات القاسيه خلال استخدامها لحق الرد في مناقشة الجمعية العامة السياسية للاوضاع الدولية.

وقد طالب الشقيري بلجنة دولية تنفذ قرارات الامم المتحدة (بشأن التقسيم) وبلجنة تحقق في اوضاع الاقلية العربيه في اسرائيل.. بينما طالبت جولدا مئير بلجنة تحقيق في انتشار العبوديه في السعودية وعادت الى القول ان اسرائيل مستعدة للمفاوضات.

وفي هذا الصدد قال الشقيري ان اسرائيل تدعو الى المفاوضات بينما تؤكد انها لن تقبل بعودة اللاجئين أو الانسحاب من المناطق التي تحتلها.

وجه سهمك الى سلطات الاضطهاد القومي

مراسل خاص

◇◇◇◇

في باب منبر المواطنين الدروز (1) وتحت عنوان "لمصلحة من هذه الاشاعات الكاذبة؟" كتب سلمان ذيب فرج من بركا مقالا زعم فيه انه سمع التهديد والوعيد حيال الدروز في عكا...

واتهم "العناصر الهدامة" بنشر روح العداء للدروز باشاعتهم ان الدروز هم الذين قتلوا الشباب الخمسة

لا ندري بالتحديد من قصد سلمان ذيب فرج "بالعناصر الهدامه".. ولكننا ندري انه بهذا الشكل من الكتابة قد خدم سلطات الاضطهاد القومي المسؤوله عن سفك دماء الفتيان الخمسة.. والمسؤوله عن ترويج تلك الاشاعه في اللحظة الاولى التي أعلنت فيها عن مصرعهم.

فمنذ نبأ مصرع الفتيان الثلاثه، الذي وصل الى حيفا يوم ١٨ ايلول، راجت شائعة قويه ان الجنود الدروز هم الذين أطلقوا النار عليهم.

وعرف المواطنون في حيفا حالا ان دعاة سلطات الاضطهاد القومي.. اي اعوان المباي المفضوحين هم الذين يروجون الشائعه لاثارة الضغائن بين طوائف الشعب العربي في هذه البلاد.

وأسرع الوطنيون الواعون الى فضح هذه الشائعه والقضاء عليها في المهد.

وفعلا نجح الوطنيون في ذلك.

وفيما بعد راجت شائعة أخرى ان الذي أطلق الرصاص ينتمي الى قبيلة بدويه في الجنوب.. ولكن هذه الشائعة قتلت في المهد ايضاً واجمع الشعب العربي باسره، بطوائفه جميعها، على القول بان مسؤولية الجريمة تقع على السلطات القائمة في الدوله وان ترويج الشائعات حول هوية الذين أطلقوا الرصاص لا يقصد به غير تحويل الانظار عن سياسة الاضطهاد القومي.

ولهذا يجدر بسلمان ذيب فرج ان يصوب سهمه نحو السلطات المسؤولة، نحو اسياد صحيفة "اليوم".

(1) "اليوم" عدد ٦١/١٠/١٧

اعتقالات في دير حنا

حيفا – مكتب الاتحاد – وصلت الينا اشارة تلفونية تقول ان البوليس اعتقل في دير حنا سليمان سليم ونايف يوسف حسين، وحسين ابو دياب ومحمود نمردغش

وقال محدثنا ان القرية لا تعرف بالتحديد التهمة التي اسندت الى هؤلاء ولكن المعتقد انها تعود الى زعم غريب يقول ان المواطنين المذكورين اعتقلوا لانهم شتموا المدعو ابوخليل وكيل التحالف سمسار الاراضي الموظف في الكرن كارميت؟

تهانينا

الى رفيقنا نصر الله كردوش وزوجته بالمولود:

فارس

خلية حي الجبل – الناصرة

◇◇◇◇

الى رفيقنا سليم سليمان ابو شيخ وزوجته بالمولود:

رفيق

خلية الشرقية – الناصرة

فتياتنا في المصنع

بقلم عدنان. م [الناصرة]

قبل عدة أشهر، التقيت بمجموعة من الفتيات الناصريات حيث كن ينتظرن الباص للسفر الى مكان عملهن حوالي الساعة العاشرة والنصف ليلاً.. وكانت بينهن فتاة اعرفها، ولما سألتها عن سبب تجمهرهن في مثل هذه الساعة، اخبرتني انهن يقصدن المصنع في الشيكون الناصري الجديد أي في البلدة العليا. استغربت الموقف.

ففي الماضي لم يكن يسمح لفتيات في مطلع شبابهن التجول ليلا لوحدهن.. وتساءلت كيف يوافق الاباء على مثل هذا الامر، في الوقت الذي لا يسمح الاب فيه لابنته التأخر ولو ساعة واحدة بعد الغياب، لتقضيها عند صديقتها في حفلة او اجتماع..

وبعد مضي أربعة أشهر تقريباً ساقتني الصدفة الى لقاء مع اثنتين منهن في مكان عام فسألت عن الحالة الان. فاذا هي كما كانت. يتقاضين نفس الاجر أي أربع ليرات وثمانين اغورا، ثلاثين منها اجرة سفر، لقاء ثماني ساعات عمل في النهار او في الليل على حد سواء واقفات على ارجلهن، ولا يسمح لهن بالاستراحة حتى لبضع ثوان، هذا في حين ان الاجرة الهستدروتية تزيد على سبع ليرات.

وفي المصنع تعمل ثمانون فتاة عربية، واربعمائة فتاة يهودية. وكم من الفتيات كن يبكين اثناء العمل عندما لا يتمكن من السيطرة على ثلاثة أنوال سوية، واذا اوقفت الفتاة احد هذه الانوال يصيح المسؤولون ويهددون بالاقالة، وبعدما كانت الفتيات تجد في المراحيض بعض الدقائق للاستراحة من عناء العمل المتواصل، أغلقها المسؤول.

وفي أحد الايام تلقت ادارة المصنع خبراً يقول ان دار الاذاعة الاسرائيلية تنوي زيارة المصنع لتسجيل ريبورتاج عنه، واذا بالسيد (جيليقي) صاحب المصنع الكبير يعلن ويدق جرس الانتباه ولتعقد جلسة طارئة، ويقررون اموراً حتى لا يقع العمال والعاملات في الخطاء.

ووصلت بعثة دار الاذاعة، ووقف المدير يشرح حالة المصنع الراهنة، ويتهم العمال بانهم يستريحون بين الساعة والاخرى خمس عشرة دقيقة على الاقل!! ثم يزيد الطين بله اذ يقول: ان العاملات يأخذن من حين لاخر قطعة من القماش أجراً لهن!! ثم ينادي بعض الفتيات العربيات،

استدراك

وقع خطأ في ترتيب المقال اعلاه فتجد بقيته على الصفحة ٣ عمود ٨ السطر الثامن والاسطر التي تحت هذا الاستدراك هي تتمة رسائل القراء (صحيفة لوبراني) من صفحة ٣ عمود ٨ السطر السابع.

يتعرض جميع العرب.. ويعرفون ان اراضيهم في خطر مثل اراضي جميع العرب.. ويؤمنون ان لوبراني من منفذي سياسة التشريد والتمييز وهو لا يختلف عن ديان ابداً الذي لخص سياسة الاضطهاد القومي ابان المعركة الانتخابية حين قال: "كل شبر وكل بيت في هذه البلاد معد لليهود فقط".

قد ينجح لوبراني في اصدار مجلة درزية يحررها فلاح وامثاله ولكنه لن ينجح في التغرير بابناء الطائفة الدرزية.. فهؤلاء يثقون بمستقبل النضال مع ابناء شعبهم العربي.

جبروت الاتحاد السوفياتي يكرس للسلام والشيوعية

(بقية)

المستعمرون لن يفروا من العقاب اذا ما قاموا بعمل اجرامي

ان لدينا الان الصواريخ عابرة القارات والاسلحة الصاروخيه المضادة للطائرات والصواريخ المعدة لقوات المشاة والطيران والقوات البحريه كما يجري بنجاح بناء أسطول من الغواصات المزودة بالمحركات الذريه وبالصواريخ التي تنطلق من فوق سطح المياه ومن تحتها.

وقال، ان تسليح الجيش السوفياتي بالتكنيك الصاروخي النووي كامل كلياً. ان المستعمرين الان لن يستطيعوا ان يفروا من العقاب اذا ما قاموا بعمل حربي عدواني ضد البلدان المحبه للسلام فعند الشعب السوفياتي الذي يبني الشيوعيه سلاح ذري وهيدروجيني يعتمد عليه في خدمة قضية السلام.

الاتحاد السوفياتي يسير نحو احتلال المرتبة الاولى في الانتاج

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي بتفوقه الهائل في السنوات الاخيرة على الولايات المتحدة في مجال وسائل نمو الانتاج الصناعي، قد اخذ يتفوق عليها ايضاً في النمو المطلق في انتاج الكثير من اهم انواع المنتجات، ان المسألة الان تتحدد في التقريب السريع لبعد الشقه في مستوى الانتاج وفي احتلال الاتحاد السوفياتي للمكان الاول في العالم في مجال انتاج بعض المنتوجات والادوات.

واعلن خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي ينتج في الوقت الحالي نصف مجموع الانتاج الصناعي العالمي تقريباً اي اكثر مما تنتجه بريطانيا وفرنسا وكندا وايطاليا واليابان وبلجيكا وهولندا مجتمعة.

وتطرق الرفيق خروشتشوف الى تطور الزراعة السوفياتيه فأشار الى الزيادة الهائلة في رؤوس اموال الدولة المستثمره والى نمو مكننة الاعمال في الحقول والمزارع، واشار على الاخص الى اهمية الاراضي المستصلحة في نجاحات الزراعة السوفياتيه.

وقال ان مهمة استصلاح الاراضي قد حلت بنجاح فقد تم استصلاح ٤١٫٨ مليون هكتار من الاراضي الجديدة، وتعطي الاراضي المستصلحة الان اكثر من ٤٠ بالمئة من جميع الحبوب التي يصنع منها الخبز في البلاد.

الاتحاد السوفياتي يبني من الشقق ضعف ما تبني الولايات المتحدة

واستطرد قائلا ان ثلاثة ارباع الدخل القومي في الاتحاد السوفياتي تنفق على توفير المتطلبات الشخصية للشغيله. وفي ظروف الاشتراكيه كلما كان الدخل القومي أعلى كلما ارتفع مستوى رفاهية الشعب. ولقد نما الدخل القومي للاتحاد السوفياتي في عام ١٩٦٠ بالنسبه لعام ١٩٥٥ باكثر من ١٢٥ مرة. وقال خروشتشوف ان الاتحاد السوفياتي يحتل المكان الاول في العالم في حجم وسائل بناء المساكن. ففي السنوات الاخيرة يتم في الاتحاد السوفياتي بناء عدد من الشقق هو ضعف ما يبنى في الولايات المتحدة وفرنسا بالنسبة لكل ١٠٠٠ من السكان واكثر من ضعف ما يبنى في بريطانيا وايطاليا بالنسبه لكل ١٠٠٠ من السكان. وقال خروشتشوف ان سياسة حزبنا مفعمة بفكرة الشيوعية العظيمة القائله كل شيء من اجل الانسان، كل شيء لخير الانسان.

اهمية التغلب على عبادة الشخصية

وتطرق خروشتشوف في القسم الذي عنوانه الحزب اللينيني منظم النضال من اجل انتصار الشيوعية، فأعلن ان نقد عبادة الشخصيه والتغلب على مخلفاتها قد كانت له اهمية سياسية وعملية كبرى.

وقال، ان خط الحزب الشيوعي السوفياتي في التغلب على مخلفات عبادة الشخصية لم يلق التفهم اللازم لدى قادة حزب العمال الالباني. واكثر من ذلك انهم شنوا حربا على هذا الخط. ان الخط الذي رسمه المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي هو خط لينيني وقال، ونحن لا نستطيع ان نتسامح في مثل هذه المسألة المبدئية ليس مع القادة الالبان فحسب بل ومع اي انسان كان. ان الحزب الشيوعي السوفياتي سيعمل في المستقبل ايضا كل ما يتوقف عليه من اجل ان تسير البانيا في نظام واحد مع الدول الاشتراكيه. ان اقامة المبادىء اللينينيه للحياة الحزبيه ومبادىء القيادة وتطويرها المستمر هو اهم ناحية في نشاط الحزب الشيوعي السوفياتي في فترة معينه.

واستطرد قائلا ان الخط اللينيني الذي عبر عنه المؤتمر العشرون فاضطررنا في البداية الى تنفيذه في ظروف المقاومة العنيفه من قبل العناصر المعادية للحزب والمناصرة بكل شدة للاساليب والتظم التي تسود في ظروف عبادة الشخصيه ومن قبل المحرفين والجامدين فكريا. فقد وقفت ضد الخط اللينيني للحزب الزمرة الانقسامية المعادية للحزب التي ضمت مولوتوف وكغانوفتش ومالنكوف وفوروشيلوف وبولغانين وبورفوخين وسابروف والمنتمي اليهم شبيلوف.

وقال خروشتشوف، ان النضال ضد الزمرة المعاديه للحزب قد كان نضالا مبدئياً وسياسياً وحاداً، نضالا بين الجديد والقديم.

ثم تطرق خروشتشوف في ختام هذا التقدير الى عمل الحزب التنظيمي والى تربية كوادر الحزب والى بعض القضايا النظريه. وأعلن ان عملا نظريا كبيراً للحزب الشيوعي السوفياتي قد ورد في برنامجه الجديد الذي يشكل الاساس الفلسفي والاقتصادي والسياسي لبناء الشيوعيه في بلادنا.

ثم اعلن خروشتشوف اننا ندعو حكومات جميع البلدان الى التفاهم المتبادل، والى التعاون وحل جميع المشاكل الدوليه الناضجة بالطريق السلمي. ان واجب الشعوب المقدس هو النضال الدائب النشيط وبجميع الوسائل الممكنه من اجل صون وتوطيد السلام على الارض.